تنبيه سياسي

استئناف الاتصالات السعودية - الباكستانية يحيي المخاوف النووية

بواسطة سايمون هندرسون (/ar/experts/saymwn-hndrswn-0)

أبريل
متوفر أيضًا باللغات:
English (/policy-analysis/renewed-saudi-pakistan-contacts-revive-nuclear-fears)

عن المؤلفين

سايمون هندرسون (/ar/experts/saymwn-hndrswn-0)

سايمون هندرسون هو زميل بيكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي

تحليل موجز

قد يدفع الجمود في المحادثات النووية الإيرانية إلى اتخاذ الرياض إجراء ما بدعم باكستاني

في 28 نيسان/أبريل بدأ رئيس الوزراء الباكستاني الجديد شهباز شريف زيارة تستغرق ثلاثة أيام إلى السعودية وهي الرحلة الأولى له إلى خارج البلاد منذ توليه السلطة بعد تنحية عمران خان من منصبه في وقت سابق من هذا الشهر والهدف من هذه الزيارة جزئياً هو الحج ولكنها ستشمل أيضاً عقد اجتماعات رفيعة المستوى من المتوقع أن يكون أحدها مع حاكم المملكة الفعلي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان

وستمثل هذه الاجتماعات فرصة لإصلاح العلاقات السعودية - الباكستانية التي توترت خلال القيادة المتقلبة لعمران خان الذي بدأت ولايته في عام 2018. ويُعزى ذلك جزئياً إلى تواصل خان مع دول كماليزيا وإيران وتركيا وهي مساعٍ توقفت حين أوضحت الرياض أنها تهدّد استمرار الدعم المالي المقدّم من السعودية ولكنها جاءت أيضاً نتيجة تنامي الروابط التجارية والدبلوماسية للرياض مع الهند الخصم التاريخي لباكستان ومنافستها في المجال النووي (https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alsd-alswdy-albakstany-yttwr-hwl-alhnd).

وتعود العلاقات النووية السعودية - الباكستانية إلى عقود من الزمان ففي مقالة افتتاحية نشرتها صحيفة "عرب نيوز" السعودية التي تصدر باللغتين الإنكليزية والعربية (https://url.emailprotection.link/?bGX5yp0u4V1WumNTmx3Epj1wtLnDY__B4wAYTfhdl8s9G-3jUs7k3OFDEmCvBpTfXgbYer9RhCVPbiUucuM3P0nGr8EFGPqVBpo9xIMPhiF7dZgfl69NhpKvWkuA-4KRQWUwpy1dXvhFu-hiiN67Aw48zx1ksoyfCwM9GyZ8sRdY~) في 26 نيسان/أبريل أشار سفير سعودي سابق في إسلام آباد إلى أنه في سبعينيات القرن الماضي "قدّمت السعودية مساعدة مالية لنظام بوتو من أجل إحباط طموحات الهند النووية" بعد اختبار أجرته نيودلهي في عام 1974.

وما قد يُعتبر حتى أكثر صلة بالموضوع هو ترحيب شقيق شهباز شريف ورئيس الوزراء في ذلك الحين نواز شريف بوزير الدفاع السعودي الأمير سلطان في مصنع تخصيب اليورانيوم في كاهوتا خارج إسلام آباد في حزيران/يونيو 1999 بعد عام من إجراء باكستان اختبارين نوويين وإلى جانب الجولة في مصنع التخصيب بأجهزة الطرد المركزي تمّ عرض صاروخ "غوري" - وهو النسخة الباكستانية للنوع الكوري الشمالي القادر على حمل أسلحة ووية - على الوفد السعودي فضلاً عن نماذج أسلحة نووية بالحجم الفعلي (وأثارت الزيارة احتجاج

دبلوماسي أمريكي رسمي). ولاحقاً حضر أمير سعودي اختبار إطلاق صاروخ "غوري
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/almal-llswarykh-aadt-tqyym-zyart-wly-alhd-alswdy-)
(Ibakstan "والجدير بالذكر أن هناك مصنع سعودي لإنتاج الصواريخ في الصحراء جنوبي الرياض يبدو أنه نسخة طبق الأصل من مصنع باكستاني قام بتجميع صاروخ "أم-11" الصيني وهو سلاح نووي آخر.

ومن الأسباب التي تدعو إلى إيلاء أهمية خاصة لهذا الأسبوع هو تصريح محمد بن سلمان عام 2018 على تلفزيون أمريكي حيث قال: "إذا طوّرت إيران قنبلة نووية سنحذو حذوها بأسرع وقت ممكن". وفي عام 2020 أفادت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن الصين ساعدت المملكة على بناء مصنع لمعالجة خام اليورانيوم ومن جهتها أشارت صحيفة "نيويورك تايمز" إلى وجود منشأة غامضة يُعتقد أنها مرتبطة بالمجال النووي وفي حين يبدو أن مفاوضات العودة إلى «خطة العمل الشاملة المشتركة» وهي التسمية التي يُعرف بها الاتفاق النووي مع إيران متوقفة ووسط التكهنات بأن أسبوعيْن يفصلان طهران عمّا يُسمى بقدرة اختراق العتبة النووية سيكون من المفاجئ عدم طرح تعاون نووي جديد خلال المحادثات الثنائية

وفي الماضي تمحورت المحادثات بشأن أي مساعدة نووية تقدمها باكستان إلى السعودية حول احتمال نشر صواريخ باكستانية ذات رؤوس نووية في المملكة إلا أن النظرة الحالية تميل إلى الاعتقاد بأن باكستان ربما تكون قد زوّدت السعودية بتكنولوجيا التخصيب باستخدام شبكة الدكتور الراحل عبد القدير خان الذي وُضع في الإقامة الجبرية عام 2004. والسؤال إلى أي مدى كان خان عميلاً متمرداً يعمل بشكل مستقل عن الجيش الباكستاني النافذ لطالما كان موضع جدل وربما كانت السعودية "الزبون الرابع" الغامض الذي يُعتقد أنه كان موجوداً إلى جانب إيران وليبيا وكوريا الشمالية

يُذكر أن النفاذ إلى التكنولوجيا النووية المدنية هي في الأساس أحد "مطالب" الرياض من إدارة بايدن ونظراً إلى التوترات المُبلغ عنها بين القيادة في السعودية والولايات المتحدة فمن المرجح أن يؤدي أي تعاون نووي عسكري سعودي - باكستاني في المستقبل إلى اندلاع أزمة جديدة

سايمون هندرسون هو "زميل بيكر" ومدير "برنامج برنستاين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة" في معهد واشنطن ❖

موصى به

BRIEF ANALYSIS

A Longer and Stronger Deal for Jordan

/ /

◆

Ben Fishman

(/policy-analysis/longer-and-stronger-deal-jordan)

ARTICLES & TESTIMONY

Turkey's Lethal Weapon

/ /

◆

Soner Cagaptay ,
Rich Outzen

(/policy-analysis/turkeys-lethal-weapon)

تحليل موجز

دروس مستخلصة حول إيران من استراتيجيات بوتين: كيف يمكن تجنب سوء تقدير مخططات خامنئي

أبريل
◆
كسرى أعرابي,
سعيد جولكار

(ar/policy-analysis/drws-mstkhlst-hwl-ayran-mn-astratyjyat-bwtyn-kyf-ymkn-tjnb-sw-tqdyr-mkhttat-khamnyy/)

TOPICS

السياسة العربية والإسلامية (ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/)

الخليج وسياسة الطاقة (ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/) انتشار الأسلحة (ar/policy-analysis/antshar-alaslht/)

السياسة الأمريكية (ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/)

المناطق والبلدان

دول الخليج العربي (ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/) إيران (ar/policy-analysis/ayran/)

الشرق الأوسط (ar/policy-analysis/alshrq-alawst/) تركيا (ar/policy-analysis/trkya/)